

وسائل الشيعة

[155] الطعام وإنه ليذكر الله، ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أرى لسانه لازقا بحنكه يقول: لا إله إلا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس - إلى أن قال - وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بخير أعمالكم أرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ فقالوا: بلى، فقال: ذكر الله كثيرا، ثم قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم عز وجل ذكرا. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أعطي لسانا ذاكرا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة. وقال في قوله تعالى: (ولا تمنن تستكثر) (2) قال: لا تستكثر ما عملت من خير. (8987) 3 - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل لموسى: أكثر ذكرى بالليل والنهار وكن عند ذكرى خاشعا، وعند بلائي صابرا، واطمئن عند ذكرى، واعبدني ولا تشرك بي شيئا إلى المصير، يا موسى: اجعلني ذكرك، وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات. (8988) 4 - وبالسناد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل: يا موسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكرى بالليل والنهار، ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم، فان الخطيئة موعد أهل النار. (8989) 5 - وبالسناد قال: فيما ناجى الله به موسى (عليه السلام) قال:

(2) المدثر 74: 6. 3 - الكافي 2: 361 / 9. 4

- الكافي 2: 361 / 10. 5 - الكافي 2: 361 / 11. (*)